

حقوق الإنسان في الصحافة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم/ الخميس

09 شعبان 1441 – 02 إبريل 2020





الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
هيئة حقوق الإنسان	2
أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية	4



«حقوق الإنسان»: 6 تدابير لحماية ضحايا الاتجار بالأشخاص

تتضمن توفير المأوى والرعاية وإعادة إدماجهم في المجتمع

المصدر: جريدة المدينة الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<https://www.al-madina.com/article/680431>

المدينة - جدة

قالت لجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص التابعة لهيئة حقوق الإنسان: إن المملكة توفر 6 تدابير لحماية ضحايا جرائم الاتجار بالأشخاص وتوفير المساعدة لهم. وتشمل التدابير الستة: توفير المأوى للحالات الطارئة، وتوفير الرعاية الصحية والنفسية، بالإضافة إلى تقديم الدعم القانوني والاجتماعي..

وتوفير التدريب المهني والتعليم، وأيضا إعادة إدماجهم في المجتمع، إلى جانب تسهيل عودتهم طوعاً إلى عائلاتهم. وأشارت اللجنة إلى أن الاتجار بالأشخاص إهانة لكرامة البشرية جمعاء.. وتقع على عاتقنا مسؤولية القضاء على هذه الممارسة الشنيعة.

ويكفل الإطار السعودي لمبادئ حقوق الإنسان الحق في ظروف عمل تصون الكرامة. وأكدت هيئة حقوق الإنسان أن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عضو في لجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، وستحرص كل الحرص على ضمان معاملة جميع العمال داخل المملكة بالاحترام اللائق. وفي إطار الإجراءات التي تتخذها السعودية لحماية ضحايا جرائم الاتجار بالأشخاص، تتعاون وزارة الداخلية السعودية ولجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص على ضمان ألا يُشكّل وضع المهاجرين القانوني عائقاً أمام الضحايا للوقوف بوجه المتورطين في جرائم الاتجار.

وفي هذا الإطار تتبع السعودية نهج عدم التهاون أو التسامح مطلقاً مع جرائم الاتجار بالأشخاص. وعملاً بهذا النهج الصارم، فإن وزارة العدل في إطار عضويتها بلجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، تلتزم بضمان محاسبة جميع المتورطين بعدل ونزاهة وشفافية.

كما تتخذ السعودية تدابير شاملة للقضاء على ظاهرة الاتجار بالأشخاص، وتتعاون وزارة الصحة مع اللجنة لضمان توفير الرعاية الصحية الجسدية والعقلية لضحايا الاتجار بالأشخاص في مأوى الطوارئ.

التدابير الستة لحماية الضحايا
توفير المأوى للحالات الطارئة
توفير الرعاية الصحية والنفسية
تقديم الدعم القانوني والاجتماعي
توفير التدريب المهني والتعليم
إعادة إدماجهم في المجتمع
تسهيل عودتهم طوعاً إلى عائلاتهم

«هيئة حقوق الإنسان»: المبادرة امتداد للمواقف الإنسانية «الموارد البشرية» تكشف ضوابط تمكين عودة الوافدين لبلدانهم

المصدر: جريدة عكاظ الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<https://www.okaz.com.sa/economy/saudi/2017790>

تعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مع عدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة على تنفيذ مبادرة تقتضي تمكين بعض الوافدين من العودة إلى بلدانهم بشكل استثنائي وتأتي هذه المبادرة امتداداً للمواقف الإنسانية التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين، والحرص الشديد على تلبية متطلبات المقيمين، واستجابة لرغبات بعضهم بالعودة إلى بلدانهم، خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها كافة دول العالم جراء الإجراءات الوقائية والاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) ومنع تفشيه، ورغبة من الوزارة في إتاحة فرصة المغادرة للوافدين الذين انتهت علاقتهم التعاقدية مع منشأتهم. وأوضحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن الخدمة تسمح للمنشأة بالتقدم بطلب مغادرة عمالة لديها في ظل الظروف الاستثنائية التي أدت إلى إيقاف جميع رحلات المغادرة خارج المملكة، وستتم دراسة الطلب لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والرد بالموافقة أو الرفض. وكشفت «الموارد البشرية» ضوابط وشروط الخدمة، وهي كالتالي:

- الخدمة متاحة لممثل المنشأة صاحب الصلاحية
- الخدمة متاحة للمنشآت القائمة فقط
- الخدمة متاحة للعمالة الوافدة التي تكون حالتها «على رأس العمل»
- إتاحة تقديم طلب مغادرة واحد كل 14 يوماً، لذا يجب إدراج جميع العمالة المطلوب مغادرتهم في طلب واحد
- إدخال اسم العامل بـ«الإنجليزية» كما في الجواز
- الموافقة على الإقرار التالي قبل إرسال الطلب:
- إصدار خروج نهائي للعامل من وزارة الداخلية
- إنهاء حقوق العامل والالتزامات المترتبة على المنشأة
- عمل الكشف الطبي للعامل وفقاً لشروط وزارة الصحة
- التعاون مع وزارة الصحة في حال ظهور أي أعراض تمنع سفر العامل
- شراء تذكرة السفر وفقاً للوقت المحدد من قبل الناقل
- إيصال العامل إلى محطة السفر وضمان إنهاء إجراءات السفر
- تتحمل المنشأة ومن يمثلها جميع ما يترتب قانونياً إذا كانت المعلومات غير متوافقة مع ما تم ذكره

ودعت الوزارة إلى تقديم الطلبات عبر الرابط الإلكتروني التالي <https://mlsd.gov.sa/ar/node/482550> ، مشيرة إلى أن الوقت المتوقع لدراسة الطلب هو 5 أيام عمل.

من جهتها أكدت هيئة حقوق الإنسان أن مبادرة «الموارد البشرية» لتمكين الوافدين من العودة إلى بلدانهم تأتي امتداداً للمواقف الإنسانية التي تبذلها حكومة خادم الحرمين، والحرص على تلبية احتياجات المقيمين، واستجابة لرغبات بعض الوافدين بالعودة إلى بلدانهم، وإتاحة الفرصة لمغادرة العاملين الذين انتهت علاقتهم التعاقدية مع منشأتهم.

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

إيقاف تحديث التقارير الطبية للأشخاص ذوي الإعاقة حين انتهاء أزمة كورونا

المصدر: جريدة الرياض الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<http://www.alriyadh.com/1813742>

أصدرت وزارة العدل ممثلة في الإدارة العامة للمحامين 682 شهادة لتدريب المحامين والمحاميات عن بعد من منازلهم منذ بدء إيقاف الحضور للعمل الحكومي، في إطار جهود المملكة للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19)، حفاظاً على السلامة العامة للجميع.

كما أصدرت الوزارة 286 ترخيصاً جديداً للمحامين والمحاميات، وجمدت لـ 158 محامياً ومحامية عن بعد، دون الحاجة لزيارة مقرات وزارة العدل، تنفيذاً لاستراتيجية الوزارة في تقديم الخدمات العدلية عن بعد لسلامة منسوبي الوزارة والمراجعين.

وأشارت الإدارة العامة للمحاماة بوزارة العدل إلى أن التدريب على أعمال المحاماة يعد أحد مجالات اكتساب الخبرة المنصوص عليها نظاماً؛ لتوفر مسوغات القيد بجدول المحامين الممارسين. وأوضحت إدارة المحاماة بأنه يلزم لقيد التدريب في مكاتب المحاماة أن تتوافر في صاحب الطلب شروط القيد بجدول المحامين الممارسين عدا شرط الخبرة، وأن يكون التدريب لدى محامٍ أمضى 5 سنوات في مزاولة المهنة، وأن يكون التدريب في طبيعة العمل، وأن يكون المتدرب منقرغاً للعمل بمكتب المحاماة طيلة فترة التدريب.

ودعت الوزارة الجميع لتسجيل المتدربين لديهم في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

وأتاحت وزارة العدل عبر بوابة ناجز أكثر من 120 خدمة إلكترونية لخدمة المستفيدين عن بعد.

"التقاعد" تعلن تمديد الصرف للمعاشات التقاعدية للمستفيدين المقرر إيقاف معاشاتهم

المصدر: جريدة الرياض الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<http://www.alriyadh.com/1813688>

أعلنت المؤسسة العامة للتقاعد عن تمديد صرف نصيب المستفيدين من المعاش التقاعدي لمدة ثلاثة أشهر ابتداءً من شهر مارس 2020م، والذي كان من المقرر إيقافه لعدم تزويد المؤسسة بالمستندات المؤيدة للصرف؛ وينطبق ذلك على حالات انتهاء الوكالة، وبلوغ سن 15 سنة وانتهاء الولاية أو بلوغ سن 21، مع تأكيد المؤسسة على ضرورة الاستفادة من هذه المهلة وتزويد المؤسسة بالمطلوب من خلال البوابة الإلكترونية لضمان استمرار صرف نصيبهم من المعاش التقاعدي.

وتأتي هذه الخطوة امتداداً لحرص المؤسسة على تنفيذ توجيهات القيادة الرشيدة و مراعاة مصالح العملاء وتيسير إجراءاتهم ومعاملاتهم لاسيما في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمواجهة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

وتقدم المؤسسة العديد من الخدمات الإلكترونية لعملائها من خلال بوابتها الإلكترونية وتطبيقها للأجهزة الذكية، مما يُمكن العملاء من تنفيذ خدماتهم بشكل ذاتي و تقديم معاملاتهم و متابعة حالتها، كما تتيح خدمات المؤسسة الإلكترونية لعملائها إرسال استفساراتهم واستشاراتهم التقاعدية بشكل إلكتروني ومباشر.

يذكر أن التحول الرقمي الذي شهدته المؤسسة منذ إطلاق إستراتيجيتها 2022 مكنها من مواجهة ظروف الجائحة والتحول إلى العمل عن بعد من خلال المشاريع والبرامج الرقمية المتكاملة التي أسهمت بإنجاز جميع المعاملات والخدمات المتعلقة بعملائها وتأدية أعمالها بأعلى مستويات الكفاءة والتميز.



نزاهة: الإجراءات الحكومية بخصوص كورونا شفافة وتخضع للمراقبة

المصدر: جريدة المدينة الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<https://www.al-madina.com/article/680468>

واس - الرياض

أكدت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) أن سياسات وإجراءات الجهات الحكومية في المملكة بخصوص التعامل مع كورونا واضحة وشفافة وتخضع للمراقبة من قبل الجهات المختصة بما يمنع استغلال الأزمات بممارسات لتحقيق مصالح شخصية أو الإضرار بالمصلحة العامة، بمتابعة مستمرة ومباشرة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين -حفظهما الله-.

جاء ذلك تزامناً مع ما نشرته منظمة الشفافية الدولية بشأن (الفساد وعلاقته بفيروس كورونا الجديد) والطريقة التي يمكن من خلالها منع إساءة استخدام السلطة في أوقات يواجه فيها العالم جائحة صحية عالمية، حيث تضمن تقرير المنظمة أبرز مخاطر الفساد التي يمكن أن تواجه الدول بشكل عام خلال تصديها لفيروس كورونا الجديد.

وتطرقت الهيئة إلى أبرز النقاط الواردة في التقرير وهي أن النفشي الاستثنائي لفيروس كورونا الجديد يكشف الثغرات الموجودة في الأنظمة الصحية في دول العالم، ويُبرز المخاطر والفرص المحتملة للفساد التي تقوض من فرص التصدي لمثل هذا الوباء، وتحرم الشعوب من الرعاية الصحية المناسبة، وغالباً ما ينمو الفساد في أوقات الأزمات، لا سيما عندما تكون الرقابة وأجهزة الدولة ضعيفة والثقة العامة متدنية، وأن عدداً من الدول تعاني من نقص في الأدوية واللوازم الطبية على حد سواء بسبب فيروس كورونا، وأن هذا قد يتسبب في زيادة مخاطر الرشوة، ومن ذلك إعطاء الأولوية في تقديم الرعاية الطبية للمرضى الذي يقدمون رشوة، مقابل وضع المرضى الآخرين ممن يعانون من حالات حرجية وليس لديهم القدرة على تقديم الرشوة في أسفل قائمة الانتظار.



الراجحي: منصة العمل التطوعي تدعم رؤية 2030

تسهم في تلبية متطلبات المرحلة الراهنة

المصدر: جريدة المدينة الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م
<https://www.al-madina.com/article/680435>

واس - الرياض
دشن وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد بن سليمان الراجحي منصة العمل التطوعي، التي تسهم في تنظيم وتمكين العمل التطوعي من خلال ربط الجهات الموفرة للفرص التطوعية بالمتطوعين وتوثيق الجهود التطوعية.
وأوضح وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية خلال التدشين أن منصة العمل التطوعي تهدف إلى دعم جهود تحقيق رؤية المملكة 2030 للوصول إلى تنمية مستدامة في جميع المجالات كما ستسهم المنصة في تلبية متطلبات المرحلة الراهنة التي تمر بها مملكتنا الغالية، مؤكداً أن المرحلة الحالية تحتم على الجميع العمل سوياً بشكل تكاملي لخدمة الوطن والمجتمع.
يذكر أن منصة العمل التطوعي مربوطة بمركز المعلومات الوطني كما تظهر الساعات التطوعية وعدد مرات التطوع والجهات التي تم التطوع فيها في منصة أبشر.
وتتميز المنصة بعدة مميزات تسهل على المتطوعين والمتطوعات الالتحاق بالفرص التطوعية وتساعد المنظمات الحكومية وغير الربحية في استقطاب المتطوعين وتمكينهم من ممارسة العمل التطوعي بما يتناسب مع مهاراتهم في ظل الظروف الراهنة.
ويأتي إطلاق هذه المنصة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المملكة العربية السعودية والعالم أجمع الذي يقف في مواجهة خطر فيروس كورونا، وتأمل الوزارة أن تسهم المنصة في تكامل الجهود الوطنية لتقليل أضرار هذه الجائحة.



ديوان المظالم يصدر مدوناته القضائية لعامي 1438-1439هـ

للمساهمة في تعزيز ورفع مستوى الوعي القضائي والحقوق

المصدر: جريدة سبق الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م
<https://sabq.org/GXdDZh>

أصدر ديوان المظالم مجموعتي الأحكام والمبادئ الإدارية والتجارية لعامي 1438 هـ والأحكام والمبادئ الإدارية لعام 1439 هـ، اللتين تمثلان الإصدارين الحادي والعشرين والثاني والعشرين، لمدونات أحكام ديوان المظالم التي عمل على تصنيفها مؤخراً، ضمن ما رسمته خطته الاستراتيجية 2020 للمساهمة في تعزيز ورفع مستوى الوعي القضائي والحقوق، واستمراراً لمسيرته في إثراء الثقافة القضائية.

وتحتوي هذا الإصدارات على مجموعة متنوعة من الأحكام الإدارية والتجارية، مصنفة بحسب موضوعات وأبواب الأحكام، وتضم في مجموعها 15 مجلدًا، منها 12 مجلدًا في القضاء الإداري، و 3 مجلدات في الأحكام التجارية، بمجموع أحكام بلغت 929 حكمًا، وبمجموع صفحات تجاوز 8 آلاف صفحة.

وتتيح بوابة الديوان الاطلاع على عموم الإصدارات من المدونات القضائية التي أصدرها ديوان المظالم، والبحث النصي في محتوياتها، وذلك خلال سعي الديوان لاستخدام الوسائل التقنية وجميع إمكانياتها؛ لتيسير الحصول على المعلومة القضائية بأسرع الطرق الممكنة.



دعم أجور السعوديين في القطاع الخاص حتى 50 % من الأجر الشهري لمدة عامين

المصدر: جريدة الإقتصادية الخميس 09 شعبان 1441هـ - 02 إبريل 2020م

https://www.aleqt.com/2020/04/02/article_1795871.html

أعلن صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف"، أن مبادرة دعم التوظيف تدعم أجور السعوديين والسعوديات الذين تم توظيفهم في القطاع الخاص، من بداية تموز (يوليو) 2019م "بأثر رجعي" عامين، وتبدأ من 30 في المائة وتصل إلى 50 في المائة من الأجر الشهري للموظف.

وبينت ضوابط الدعم في المبادرة، أن الدعم يشمل من تم توظيفهم بعد بداية تموز (يوليو) 2019م "بأثر رجعي"، وكذلك التوظيف الجديد والمستقبلي، مع اشتراط أنه لم يسبق استفادة الموظف من برامج دعم التوظيف المقدمة من الصندوق، وأن يراوح الأجر بين 4000 و15 ألف ريال.

وتحصل المنشآت على دعم إضافي 10 في المائة عند توظيف الإناث، والأشخاص ذوي الإعاقة، وعند التوظيف في المدن غير الرئيسية، وفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة، على ألا يتجاوز الحد الأقصى للدعم 50 في المائة من الأجر الشهري للموظف، أو 3000 ريال، أيهما أقل.

ويمكن لمنشآت القطاع الخاص التسجيل إلكترونياً والاستفادة من المبادرة، من خلال الدخول إلى صفحة المبادرة على البوابة الوطنية للعمل (طاقات) وتفعيل "برنامج دعم التوظيف"، ثم إنشاء طلب دعم جديد، وإضافة بيانات الطلب والموظفين المراد دعمهم، ثم حفظ الطلب وإرسال المعلومات؛ ليتم بعدها تسلم الطلب من قبل الصندوق والتأكد من استيفاء المنشأة للضوابط وتقديم الدعم لها.

ومن المتوقع أن يستفيد من هذه المبادرة أكثر من 80 ألف مواطن ومواطنة، حيث تأتي إحدى المبادرات، التي أطلقها الصندوق أخيراً ضمن مبادرات الدعم الحكومي لتمكين منشآت القطاع الخاص وضمان استقرارها وتنمية أدائها، في ظل الوضع الاقتصادي الاستثنائي الراهن، وتأثير تداعيات فيروس كورونا المستجد.

في سياق متصل، كشف "هدف" عن استفادة 6745 طالبا وموظفا وباحثا عن عمل من الخدمات الإلكترونية لمنصة التثقيف والإرشاد المهني "سبل" خلال الأسبوعين الماضيين، ويأتي ذلك في ضوء الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية الحكومية الراهنة لمكافحة فيروس كورونا "COVID - 19".

وتدعم منصة "سبل" الطلاب والباحثين عن عمل والموظفين من خلال خيارات تعلم وخيارات مهنية أفضل عن طريق بناء منظومة متكاملة من خدمات التثقيف والإرشاد المهني، في إطار بناء نظام شامل يعد الأفضل من نوعه في المملكة. كما توفر "سبل" بيئة إلكترونية تفاعلية تهتم بالتثقيف والإرشاد المهني للفئات المستهدفة، وتمكينها من الاختيار الفعال لمسارات التعليم والعمل، وتطوير أدوات تساعد على تحديد الميول ومطابقتها مع المسارات الوظيفية.

وتساعد "سبل" في تمكين المستفيدين من معرفة الميول المهنية والأكاديمية، والإسهام في زيادة نسبة الاستقرار الوظيفي

والأكاديمي للمستفيدين، وتوحيهم بأهم المهارات المطلوبة في سوق العمل، وتمكينهم من معرفة أهم المهن المستقبلية ونبذة عنها.

حقوق الإنسان .. شعارات وممارسة

المصدر: جريدة الاقتصادية الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

https://www.aleqt.com/2020/04/02/article_1795631.html

د. عبدالرحمن الطيري

الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام التقليدية، أو الحديثة تكون موثقة بالصوت والصورة من موقع الحدث، ومباشرة في كثير من الأحيان؛ ما يعطيها مصداقية أكبر، وعدم شك في الحدث، ومن ثم إثارة تساؤلات لدى المشاهد من شأنها تفسير الحدث، أو البحث عن مزيد من المعلومات بشأنه، وأحيانا البحث في زوايا معينة بغرض إيجاد مزيد من المؤشرات الدالة على صحته، أو ما يدل على نفيه.

خبران نقلتهما وسائل أعلام موثوقة، الأول لمشرد في الولايات المتحدة أخذت منه جمعية الرفاة بالحيوان كلبه الذي يؤنسه في وحدته، ويشاركه مأساة التشرد، وقلة الحيلة، وحجة الجمعية أنه لن يكون قادرا على الوفاء باحتياجات الكلب من طعام، وعناية؛ ما يعرض الكلب للخطر في حال استمرار المشرد بالاحتفاظ به، وحال سماعي الخير تساءلت هل تصرف الجمعية فعل عابر أملت المصادفة، أم يمثل ثقافة لها جذورها ومنظورها، وأتباعها، والمدافعون عنها؟ وبما أن التصرف صدر من جمعية مرخص لها، وفق القانون الأمريكي، ولها أهداف ولديها التزامات، وإمكانات تسخرها للأهداف المرسومة لها؛ فهذا تأكيد أنها ثقافة يتم تبنيها من أناس في المجتمع، إن لم يكن من نسبة كبيرة.

وما يثير الحيرة، والذهول عدم التعاطف مع الإنسان صاحب الكلب الذي يعيش على قارعة الطريق، بلا مأوى، ويققات مما يتصدق به المارة، إذ كيف تكون الشفقة على الكلب مقدمة على الإنسان؟

لا اعتراض على الشفقة، والرحمة بالكلب، فديننا يأمرنا بذلك، ويحثنا على إطعام الحيوانات، وسقايتها، وينهى عن إيذاها، والتعرض لها بسوء، لكن لماذا لم تتراف الجمعية بالكلب، وصاحبه، وتنتشله من وضعه البائس؛ ليكتمل بذلك سمو الرحمة، والعطف؟ فالعقل السوي لا يقبل بذل المال والعناية بكلب، وإهمال صاحبه يعاني الجوع، والبرد، وحرارة الشمس، إضافة إلى الحرمان من مؤنسه، بغض النظر عن الأسباب التي أوصلته إلى هذه الظروف.

الخبر الثاني كان مشهدا مؤلما، لكل من لديه أدنى مشاعر الإنسانية، حيث كبل رجل في إسبانيا ثورا، وأخذ يطعنه بسكين في كل مكان من جسده، والثور المسكين لا حول له ولا قوة، إذ الحبال تقيدته من كل طرف، والسكين تخرج من جزء لآخر؛ ليزيد ألمه، دون فكاك.

إسبانيا دولة محسوبة على الغرب، وثقافته في معظم عناصر الثقافة، واستثار المشهد في نفسي الحيرة، إذ كيف في مكان تتحرك العاطفة، والرفاة بالحيوان لتسلب فردا كلبه المؤنس له الذي يطعمه من طعامه، ولم يعذبه، وحزن لفراقه، وفي مكان آخر من العالم الغربي يعذب الثور بصورة بشعة، تؤلم قلب من يشاهد المقطع؟

بالنسبة لي كمشاهد محايد تملكه الحيرة في تفسير التناقض الثقافي، حيث لا مجال لقبول العناية بكلب، وإهمال إنسان، يعاني ما يعانيه من جوع، ومرض، وشظف عيش، وفي الوقت نفسه تعذيب حيوان بريء، بصورة وحشية، تكشف وجهها أسود لسلوك البشر، وعلى افتراض أن معذب الثور مريض نفسيا، ويعاني السادية التي تشعره بالارتياح، والسعادة بفعله هذا، إلا أن الحيرة تبقى مترسخة، فأين جمعية الرفاة بالحيوان؟ ولماذا لم تتحرك لإنقاذ الثور، أو على أقل تقدير التنديد بهذه الممارسة؟ علما بأن تعذيب الثيران في أوروبا ليست ممارسة عابرة، بل متكررة، ورياضة معشوقة لها جماهيرها المستمتعون بتعذيب الثيران؛ باسم مصارعة الثيران.

مع انتشار كورونا، واجتياحه دول الاتحاد الأوروبي، من الأهمية الوقوف عند التصرفات التي ظهرت من قبل بعض دوله التي اتصفت بالشفونية المفرطة حتى إن المشاهد يتساءل: أين شعارات حقوق الإنسان الرنانة التي صدع الغرب رؤوس الآخرين بها حتى وصل به الأمر إلى التدخل في الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى ليملي عليها تعليماته بشأن ما يدعيه مخالفة لحقوق الإنسان؟ سواء في اللباس، أو التعامل، كما يفعل مع المجتمعات الإسلامية في شؤون المرأة حيث تحولت إلى قضية، ونصب نفسه محامياً يعلم ماذا يجب فعله، وما لا يجب. لقد عرى كورونا هذه المجتمعات لتظهر حقيقة ادعائها لحقوق الإنسان حين تنكر الأوروبي لأخيه الأوروبي، وأصبح يصادر الأدوية، وأدوات الوقاية المتجهة من دولة أخرى، وليت المصادرة من قطاع طرق، وإنما قامت بها حكومات وقعت على ميثاق الاتحاد الأوروبي.



الأزمات تكشف أن المملكة السعودية الأفضل

المصدر: جريدة المدينة الخميس 09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل 2020م

<http://www.alriyadh.com/1813772>

أ. د. حمزة الطيار

*المملكة من أكثر الدول عطاءً ونفعاً للناس، وقد ظهر أن هذا الكرم لا فرق فيه بين أيام الرخاء، وبين هذه الأيام الاستثنائية التي يُعزى بعض رؤساء الدول عن الوضع فيها بأنه حال حرب مع عدوٍ شرير...
يمكن أن يتبارى المفضل والمفضل في الحلبة أيام اليسر والسراء، فتَحَلَّى الإنسان بغير ما فيه أمرٌ ميسورٌ لا يحتاج إلا إلى بعض التصنُّعات التي يُتقنها بعض الناس، لكن إذا حلت الأزمات، وضاعت الأمور استرخى المُتَحَلِّي بغير ما فيه، وظهر فضل الفاضل، وتبين تميزه، وهذا ما حصل - بحمد الله تعالى - للمملكة العربية السعودية في ظل هذه الجائحة؛ فقد تبين لكل ذي عينين لم تعمهما غشاوة الظلم والحق أنها السعودية العظمى، وهذا لم يخف على المنصف يوماً من الأيام، لكن الأزمات هي التي تُبرهن بأن الفضيلة الموجودة أيام الرخاء هي صفة حقيقية لا ثوبٌ مستعار، فبعض الناس يتظاهر بالإنسانية عند الرخاء، ويتنكر عند الشدة على حد قول الشاعر:
وَكُلُّهُمْ عِنْدَ الرَّخَاءِ أَقَارِبٌ ... وَكُلُّهُمْ إِنْ نَابَ خُطْبٌ أَبَاعِدُ
وقد ظهر بهذه الأزمة تميز المملكة في صور كثيرة منها:
أولاً: العناية التامة بالمواطن السعودي في أي مكان حلّ وتحت أي ظرف؛ فلم تُبطئ الخدمة المطلوبة عن أي مواطن سعودي أدركته هذه الجائحة في أي بلد حلت فيه، بل كانت شؤونهم محلّ متابعة وعناية، ولا يستغرب هذا من هذه الدولة المباركة التي جعلت من أولوياتها إعلاء شأن المواطن في جميع المجالات من غير ادّخار لأي جهد في سبيل ذلك، وللقيادة الحالية خطوات مباركة غير مسبقة في هذا الصدد، وعناية المملكة بالمواطن لا تُخطئها العين لا قديماً ولا حديثاً، لكن من علامات الصدق في العناية وكونها نابعة من العمق أن تكون متكاملة في الشدة كما كانت في الرخاء، وشتان بين هذا وبين ما حصل في بعض الدول الكبرى من عدم العناية ببعض فئات مواطنيها المصابين بهذا المرض.
ثانياً: مراعاة المملكة لحقوق الإنسان، ويظهر ذلك في التعامل الأمثل الذي يتلقاه الناس في الحجر الصحي حيث تُخصص لهم أماكن إقامة مريحة ويمكنون فيها ضيوفاً مُكرّمين تحفهم وسائل الراحة والعيش الكريم، وفي هذا خيرٌ معين لهم على ارتفاع المعنويات في هذه الفترة الشاقة، وهذا لم يتوفر في كثير من الدول التي طالما انطلقت من ربوعها أصواتٌ سمجة تُلصق بغيرهم تهمة التقصير في حقوق الإنسان، وتصدر هذه الأصوات ممن نصبوا أنفسهم - زوراً وبهتاناً - دعاة لحقوق الإنسان من مجتمعات أخرى تدّعي أنها راعية لحقوق الإنسان بمعايير مصنعة من قبلهم، والمملكة السعودية أحسن احتراماً لحقوق الإنسان من تلك المجتمعات، ولا مقارنة أصلاً، وانضم إلى هؤلاء ناسٌ من بني جلدتنا ممن اختار أن يعقّ وطنه، وهان عليه وطنه، فشق عصا الطاعة، ورأى أن يتخذ الحديث عن حقوق الإنسان عكازةً يتوكأ عليها؛ لما لهذا الشعار من رواج في الغرب.

ثالثاً: الاتزان المُمَيِّز لمسؤولي المملكة ابتداءً بالقيادة الرشيدة ثم المسؤولين المعنيين خصوصاً مسؤولي وزارة الصحة، فقد كان استعدادهم للحدث استعداداً قومٍ ذوي حزمٍ واحتياطٍ بعيداً عن التهوين والتقليل من شأن التحدي الذي يمثلته الفيروس، وبالمقابل اتسم خطابهم بالتوازن المثالي المُنبئ عن الثقة بالله تعالى واستشراف آفاق الأمل الفسيحة، والتماسك الثام في مواجهة التحدي، وبهذا تكون المملكة السعودية قد وُفِّقَت لسلوك الخطِّ المعتدل في هذا الصدد بصورةٍ بدیعةٍ مشرفةٍ، وليس هذا بغريبٍ فالمملكة السعودية دولة الاعتدال والتوسط، والتطَرُّف والغلو ليس من سمات سياستها، كما أنها لا تتسم بالتفريط والميوعة، وخير الأمور أوسطها، ويظهر من هذا جلياً تفوق المسؤول السعودي على كثيرٍ من مسؤولي الدول الذين منهم من تهاون واسترخى، ومن ظهر عليه الارتباك فأدلى بتصريحاتٍ مليئةٍ بالتهويل المؤلم الذي يصلُّ أذانَ شعوب تلك الدول، ومنه ما يكاد القلب ينخلع من سماعه.

رابعاً: كرم قيادتها المعهود الذي استفاد منه العالمُ بمختلف صور الاستفادة، فالمملكة من أكثر الدول عطاءً ونفعاً للناس، وقد ظهر أن هذا الكرم لا فرق فيه بين أيام الرخاء، وبين هذه الأيام الاستثنائية التي يُعَبَّرُ بعض رؤساء الدول عن الوضع فيها بأنه حال حربٍ مع عدوٍّ شرٍ، ويتجلى ذلك في أمر خادم الحرمين الشريفين - سلمه الله تعالى - بتقديم العلاج من فيروس كورونا مجاناً لجميع المواطنين والمقيمين ومخالفي نظام الإقامة والعمل، ويشمل ذلك كل المستشفيات العامة والخاصة، وكل ما يتعلق بالعلاج من فيروس كورونا، وكل هذه النقاط السابقة مظهر من مظاهر ما حبا الله به هذه البلاد من المزايا الجليلة.

وأخيراً كما أن الدولة أظهرت لنا تميزها في جميع الأحوال، فلنُظهر نحن الشعب تميزنا كذلك، وأهم ما يظهر به الالتزام بتعليمات الدولة، وأن نكون يداً واحدةً لتجاوز هذه المرحلة، وأن يتحلى كُلُّ منا بمسؤولية تامةٍ تجاه سلامته وسلامة المجتمع.



كاريكاتير



الرياض
www.Alriyadh.com

المصدر: جريدة الرياض
الخميس 09 شعبان 1441 هـ -
02 إبريل 2020 م

<http://www.alriyadh.com/1813761>



الرياض
www.al-madina.com

المصدر: جريدة المدينة الخميس
09 شعبان 1441 هـ - 02 إبريل
2019 م

<https://www.al-madina.com/article/680463>